Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 16 Issue 2/ Décembre 2023 PP. 84-75

Syncing Animation : Unravelling the Challenges of Isochrony in Dubbed Films

Boudehane Aissa *
University of Oran 1, Algeria.
boudehane.translation@gmail.com
Belkesmi Hafida
University of Oran 1, Algeria.
Belkesmihafida@yahoo.com

DOI:10.33705/1111-016-002-008

Received: 07/06/2023
Accepted: 29/11/2023
Published: 30/12/2023

***Corresponding Author**

Citation :
Boudehane,A. (2023).
Belkesmi,H. (2023).
Syncing Animation : Unravelling the Challenges of Isochrony in Dubbed Films
Maalim
I(2), 84-75

Abstract:

This paper explores significance of Isochrony strategies in dubbing animation. The dubber not only matches the on-screen actor's mouth movements with appropriate words, but also strives to fit the translated dialogue within the time it takes for the actor to open and close their mouths. Criticisms of inadequately dubbed films frequently hinge upon isochrony discrepances, an aspect readily noticed by viewers. Consequently, this paper presents the two primary strategies for addressing isochrony issues, alongside the translation techniques available to overcome such challenges.

Keywords: Audio-visual Translation; Dubbing; Isochrony; Synchronization; Techniques

Maalim
© 2023 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

رهانات مزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين والوقفات الكلامية في دبلجة الرسوم المتحركة

أ. عيسى بودهان
جامعة وهران 1، الجزائر.
أ.د حفيظة بلقاسمي
جامعة وهران 1، الجزائر.

الملخّص:

لقد اجتذب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغات الأجنبية انتباه الباحثين لأكثر من عقود. حيث يجب أن يبتكر التعليم ليتناسب مع عالم العولمة. وبالتالي، أصبح من الضروري أن يكتسب المعلمون مهارات التكنولوجيا الأساسية حتى يتمكنوا من استكشاف طرق فعالة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هذه في مقرراتهم الدراسية. ومع ذلك لا تزال هناك تحديات لا مفر منها تؤثر على جدوى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ممارسات التدريس. في هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل المعوقات الرئيسة التي يواجهها المعلمون في تدريسهم. حيث تمت مقابلة خمسة عشر مدرسًا في جامعة الشاذلي بن جديد لجمع بيانات صحيحة حول وجهات نظر المعلمين حول العوائق الأساسية التي تحول دون تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتظهر النتائج أن "الموقف السلبي والعمر، والثقة والكفاءة، ونقص الوقت والتدريب الفعال، ونقص الدعم الفني هي العناوين الرئيسية".

الكلمات المفتاحية: معوقات تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المنهج الوصفي، التعليم، اللغة الأجنبية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مقدّمة:

تعتمد معظم قنوات الأطفال العربية في برامجها على الإنتاج السمعي البصري الأجنبي المستورد من أوروبا وأمريكا وآسيا وغيرها بسبب التكاليف الباهظة التي يتطلّبها إنتاج رسم متحرّك واحد، وكذلك للجودة العالية التي تمتاز بها هذه المنتجات بفضل التكنولوجيا الحديثة في تلك البلدان. وعليه، زادت الحاجة إلى توفّر كمّ هائل من المترجمين الأكفاء في مجال الترجمة السمعية البصرية، خصوصا الدبلجة، وبالأخصّ دبلجة الرسوم المتحرّكة. حيث تتطلب مؤهلات علمية وعملية لكل من أراد خوض مضمارها. إذ لا يكتفي المترجم المدبلج بالكفاءات اللّغوية - كأن يكون ثنائي اللغة مثلا - بل عليه أن يكون أيضا ذا دراية واسعة بكل الاستراتيجيات العملية التي من شأنها تذليل الصعوبات ومجابهة التحدّيات التي قد تصادفه أثناء دبلجته لعمل سينمائي ما موجّه للطفل. ولعلّ من أبرز ما يواجهه المترجم المدبلج أثناء دبلجته لرسم متحرّك، هو مزامنة الصوت والصورة. وعليه كان من الأهمية بمكان تسليط الضوء على أهمية مزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين والوقفات الكلامية في دبلجة الرسوم المتحركة والاستراتيجيات المعتمدة في سبيل تحقيق ذلك. إذ لا يصطدم المترجم المدبلج فقط بنظامين لغويين مختلفين تماما، كالإنجليزية والعربية مثلا، بل أيضا بجملة من العوامل التي ترتبط ارتباطا وطيدا بالصورة الظاهرة على الشاشة. وتكمن أهمية بحثنا هذا في إظهار مدى تأثير استراتيجيات مزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين والوقفات الكلامية على العمل المُنتَج.

وعليه، تهدف دراستنا هذه إلى مساعدة مدبلجي الرسوم المتحركة - خاصة في أقسام الترجمة السمعية البصرية - على التعامل مع التحديات التي قد يصادفونها، وذلك من خلال إبراز مدى أهمية معرفة المدبلجين بهذه الاستراتيجيات والتزامهم بها، مسلّطين الضوء على الأهمية التي تنطوي عليها هذه العملية، وعيوبها ومحاولة تقويمها ما أمكن. وتتمثل إشكالية دراستنا هذه، في الأسئلة التالية:

- كيف يتعامل المترجمُ المُدَبْلِجُ لمزامنة مدة الجملة المدبلجة مع حركة شفاه الممثلين الظاهرين على الشاشة؟

-ما مدى أهمية معرفة استراتيجيات مزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين في الشاشة والتمكن منها بالنسبة لمحترفي هذا الميدان من الترجمة السمعية البصرية؟

وللإجابة على إشكالية هذه الورقة البحثية، وضعنا الفرضيات التالية:

-تساعد معرفة استراتيجيات مزامنة مدة الدبلجة مع حركة شفاه المترجمين الظاهرين على الشاشة المترجمين.

-يحتاج كل مترجم مدبلج إلى معرفة هذه الاستراتيجيات قبل الخوض في مضمار الدبلجة.

إن المتمعّن اليوم في زيادة المنتجات السنيمائية الموجّهة للأطفال والمستوردة إلى البلاد العربية، وزيادة عدد القنوات المخصّصة لهم، وكذلك اهتمامنا الشديد بالطريقة التي نُقلت بها إلى الطفل العربي. كل هذا دفعنا للقيام بهذا البحث، خصوصا مع علمنا أنه تقّل - إن لم نقل تنعدم - في مكتباتنا العربية أبحاث تتناول موضوعنا هذا تناولا تفصيليا وعمليا، حيث وجدنا أن أغلب الدراسات تركزّ على الجوانب النظرية بمفهومها العام، أو تذكر الموضوع ذكرا عَرضيا دون الغوص فيه. كما هو الحال في مقال "مبدأ المزامنة في دبلجة الخطاب السمعي البصري." (جيلالي، 2018).

هذا وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لما اقتضته الضرورة العلمية للوصول للأهداف المرجوة من بحثنا هذا.

2. مصطلحات الدراسة:

2-1-الدبلجة:

2-1-1-المفهوم اللغوي: "(د ب ل ج) فعل: رباعي متعد. دبلجتُ، أدبلج، دبلج. مصدر دبلجةً. دبلج فيلما سينمائي (أبو العزم، 2013)، دُبلاج: بالضم نقلُ فيلم من لغة إلى أخرى. والفعل منه دبلج الفيلم دبلجة. فرنسيdoublage (عبدالرحيم، 2011).

2-1-2-المفهوم الاصطلاحي: هو عملية مزج جميع العناصر الصوتية المختلفة في برنامج تلفزيوني أو فيلم وموازنتها. حيث تدمج فيها كل العناصر من حوار وصوت وخلفية وموسيقى وتعليق ومؤثرات صوتية، وذلك باستعمال مكتب خلط الأصوات، وذلك لإنشاء المقطع الصوتي النهائي(Orlebar, 2003) .

2-1-3-المفهوم الاجرائي: هي عملية إعادة تسجيل مقطع صوتي في اللّغة الهدف ليحل محل المقطع الأصلي في اللّغة الأصلية مع مراعاة عدّة عناصر كالصورة ونبرة الصوت وحركة الممثلين الظاهرين على الشاشة.

2-2-مزامنة الدبلجة مع حركة الشفاه (Isochrony):

2-2-1-لمفهوم اللغوي: "زَامَنَ يُزامنُ، مُزامنةً وزمانا، فهو **مُزامن** [...] زامن كاتب الخليفة: عاش في زمانه[...] **زامنه مزامنة**، وزمانا: عامله **بالزمن"** (الجامع، 2023)

2-2-2-المفهوم الاصطلاحي: هي العملية التي يكون فيها الحوار المُدَبلج مناسبا زمنيا بين اللّحظة التي يفتح فيها الممثل -الظاهر على الشاشة- فمه لعرض حوار النص الأصلي واللحظة التي يغلق فيها فمه (Varela, 2004).

2-2-3-المفهوم الإجرائي: هي المرحلة التي يقوم فيها المترجم المدبلج بخلق انسجام وتفاعل بين الكلام المنطوق والصورة المعروضين على المشاهد. حيث ينجم عن أي خلل في هذه المرحلة انتقادات كبيرة؛ لأنه بإمكان المشاهد دون عناء أن يلاحظ وجود عدم انسجام بين مدة الصوت ومدة حركة فم الممثل الظاهر على الشاشة.

3. المقاربة النظرية:

يمكن للمترجم المدبلج أن يلجأ إلى تقنيتي "الإفاضة" أو "التوسّع في الكلام" (Amplification) و"الإيجاز" أو "التقليص في الكلام" (Reduction) (Chaume, 2008) لتذليل الصّعاب التي قد يُواجهها أثناء مرحلة مزامنة الدبلجة مع حركة شفاه الممثلين والوقفات الكلامية ومدتها.

3-1-تقنية الإفاضة (Amplification): يعمد المترجم هنا على إضافة كلام غير موجود في الكلام المنطوق الأصلي؛ وذلك حتى يتناسب مع لحظة فتح فم الممثل وغلقه. ويعتمد المترجم هنا على تسع تقنيات ترجمة هي (Chaume, 2008):

3-1-1-التكرار (Repetition): يعدّ التكرار شكل من أشكال الإطناب (redundancy)، ولكنه تقنية ضرورية يلجأ إليها المترجم المدبلج حتى يتسّن له تحقيق المزامنة. ويحدث التكرار، سواء كان كليا أو جزئيا، على مستوى الكلمات أو الأصوات أو الصورة. ومثال ذلك: ! ! Let it snow - لتثلج -.

-لتثلج لتثلج! (دبلجة باستعمال تقنية التكرار)

3-1-2-التحشية (Gloss): يلجأ المترجم المدبلج أحيانا إلى شرح الكلمات والمصطلحات أو الجمل الصعبة التي يعزّ على المشاهد فهمها. وقد يصوغها على شكل شرح أو تفسير أو ترجمة (Richards & Schmidt, 2010)، مثل: He suffers from ailurophobia: إنه يعاني من رُهاب الهررة، إنه يعاني من الخوف المرضي من القطط.

3-1-3- الإسهاب (Periphrasis): يتم فيها استبدال كلمة أو مصطلح ما بكلمات عديدة أو بشرح أو تعبير أطول (Silver, 1988)؛ أي يحاول المترجم أن يُدبلج كلمة ما دبلجة طويلة وفضفاضة تحمل المعنى نفسه أو

تقرّبه بدل أن يكتف فقط باستعمال كلمة أو مصطلح واحد. ويستعمل هذا التعبير المجازي كبديل مُعجمي لتفادي التكرار أو إعطاء النص جملا ورونقا. ومثال ذلك: Lawyers: المحامون، أصحاب العبايات السوداء/ رجال القانون.

3-1-4-الالتفات (Anacoluthon): ويُقصد به جملة أو تعبير لغوي يُحذف فيه التكملة اللغوية المنطقية للجملة التي ينتظرها المشاهد، أي انتقال مفاجئ أثناء الكلام إلى مخاطبة أو الحديث عن شيء آخر دون وجود تنسيق أو تناسق بين أجزاء الكلام(Merriam-Webster) . ومثال ذلك: It makes me so- I just get angry.-هذا يجعلني – أنا فقط أغضب

3-1-5- الاقتباس (Paraphrase): يحاول المترجم هنا أن يغيّر أو يكيّف أو يعيد صياغة الحوار الأصلي باستعمال صيغ وأشكال أخرى بهدف توضيح المعنى (Richards & Schmidt, 2010). وهكذا يستطيع زيادة عدد الكلمات المستعملة بُغية تحقيق المزامنة من بداية الكلام إلى نهايته بما يتناسب مع فتح فم الممثل وغلقه. نأخذ الشعار التالي الذي يدعو إلى حماية البيئة واتخاذ كل التدابير لذلك: Think global, act local. » (TheGuardian, 2006) - حماية كوكبنا واجبنا جميعا، ومحيطنا مسؤولية كل فلرد فينا. هنا أعدنا صياغة النص الأصلي صياغة اعتمدنا فيها على معنى الشعار في اللغة الأصلية والسياق الذي ورد فيه.

3-1-6- المرادف (Synonym): تشير هذه التقنية إلى استعمال كلمتين أو أكثر مختلفتين في المبنى ومتوافقتين أو متقاربتين في المعنى. مثل قولنا: Genorosity- -الكرم والعطاء

3-1-7-المقابل (Antonym): هو استعمال لفظتين دالين على معنيين متقابلين ومختلفين. ومثال ذلك: He likes swimming in any water.--يحب السباحة في المياه الدافئة والباردة.

3-1-8-اسم شامل أو كلمة رئيسة (Hypernym): وهي كلمات ذات معنى عام وتحمل في طياتها معاني كلمات أخرى (Oxford Dictionaries, 2023). ومثال ذلك: Birds, pigeon, eagle, crow--طائر

3-1-9-اسم مشمول (Hyponym): يشير إلى كلمة أو عبارة تنضوي تحت معاني كلمة أخرى (Richards & Schmidt, 2010). ومن أمثلة ذلك: She arranged cultery.--جهّزت السكاكين والشوكات والملاعق.

3-2- الإيجاز(Reduction):

تقوم هذه التقنية على حذف بعض أجزاء الكلام المنطوق في الأصل والاكتفاء بالكلمات التي تفي بالغرض حتى تتناسب مع لحظة فتح فم الممثل ولحظة غلقه. ويلجأ المترجم هنا إلى تقنيات عديدة هي (Chaume, 2008):

3-2-1-الحذف (Ellipsis):

3-2-1-1- حذف أفعال الأداء (Performative Verbs): يعبّر هذا النوع من الأفعال عن أداء ما، بدل وصف الحدث فقط. حيث تُجسّدُ أو تُنفّذُ هذه الأفعال بمجرد التفوّه بها (Chaume, 2008). فمثلا لو قال القاضي في محكمة ما يلي: I hereby sentence you to five years in prison.-وعليه، أحكم عليك بخمس

سنوات سجنا نافذا. نرى هنا أن أمر السجن يُنفذُ مباشرة بعد انتهاء القاضي من جملته. يمكن للمترجم هنا أن يحذف "فعل الأداء" هنا: وعليه، السجن لك خمس سنين نافذة.

3-2-1-2- الأفعال الصيغية (Modal Verbs): يُظهر هذا النوع من الأفعال المساعدة موقف الممثل من حالة أو حدث ما (Chaume, 2008). كما أنها تدل على حالات كثيرة، نذكرها في الأمثلة التالية:

I may be wrong. (Possibility)--قد أكون مخطئا. (احتمال)

That will be Ahmed at the door. (Prediction)-- ذلك أحمد عند الباب. (تنبأ أو توقع)

You can smoke here. (Permission)--يمكنك التدخين هنا. (الإذن)

I can fly a plane. (ability)--يمكنني قيادة طائرة. (القدرة)

يمكك للمترجم هنا أن يحذف الأفعال الصيغية حتى يحقق المزامنة.

3-2-1-3- حروف النداء أو التعجب (Interjections): تشير هذه الكلمات أو الحروف إلى الحالة النفسية أو مواقف المتكلم من حالة أو حدث ما كالفرح والتعجب والصدمة والاشمئزاز (Chaume, 2008). ومثال ذلك: ! Oh, look out-- يا هذا، احرز، احترس.

3-2-1-4- كلمات المجاملة (Phatic Markers): عبارة عن كلمات وعبارات هدفها زيادة الروابط والتواصل الاجتماعي أثناء الحوار، بدل إعطاء معلومات معينة (Schneider, 1987). ومن أمثلة ذلك نجد: Hello, how are you ? -مرحبا، كيف حالك؟

3-2-1-5- صيّغ المنادى (vocatives): هي أسماء تُستعمل لمخاطبة شخص ما. حيث يمكن الاستغناء عنها دون أن تُحدث خللا في الجملة(Richards & Schmidt, 2010) ، ولاسيّما في الدبلجة. حيث تُعين الصورةُ المشاهدَ على معرفة المخاطب. ومن أمثلة ذلك: Do you really think so, dear ? -عزيزي، أحقا تعتقد ذلك؟

3-2-1-6-الألقاب العائلية (Surnames): وهي أسماء يشترك فيها كل أفراد العائلة الواحدة. ومثال ذلك: I met Bill Johnson today.--التقيت بيل جونسون اليوم.

3-2-1-7-أسماء العلم (Proper Names): يشير هذا النوع من الأسماء إلى أشياء معينة دون غيرها كشخص أو مكان ما. ودائما ما تكون حروفها الأولى كبيرة في اللغة الأجنبية (capitalised)، مثل:

Hey you, Ahmed, you are fired ! -يا أحمد، أنت مطرود.

3-2-1-8- الإطناب (Redundancy): وذلك حينما تحمل الجملة معلومات أو كلمات زائدة أو غير ضرورية ولا تضيف للمعنى شيئا. مثل: These books are expensive. -هذه الكتب باهضة الثمن. يمكن للمترجم أن يستغني عن الدال هنا، وهو المُشار إليه (الكتب)، وكذلك اسم الإشارة (هذه)؛ لأنها لا تضيف للمعنى شيئا. حيث يمكن أن يستسيغ المشاهد فحوى كلام الممثل من خلال السيّاق (أي الصورة في هذه الحالة). إذ يمكن دبلجتها كالآتي: إنها باهضه الثمن.

3-2-1-9- أدوات الغاية (Purpose Words): وهي أدوات تُستعمل لتوضيح الغاية أو النيّة أو سبب القيام بشيء ما. ومن أمثلة ذلك: .She arrived early in order to get a good seat- وصلت باكرا كي تحصل على مقعد جيد.

3-2-1-10- المرادفات القصيرة (Shorter Synonyms): وتكون في أغلبها ذات مقطع صوتي واحد (one-syllable)، مثل: .He is always calm and collected--هو دائما هادئ.

3-2-1-11-الأضداد القصيرة (Shorter Synonyms): تنضوي غالبا على مقطع صوتي واحد (one-syllable). ومثال ذلك: .The loud silence pierced through the dark stillness- اخترق الصمت السكون الداكن.

3-2-1-12-اسم شامل/كلمة رئيسة (Hypernym): ومثال ذلك: .Green is a good colour on you- - الأخضر يناسبك .

3-2-1-13-اسم مشمول (Hyponym): ومثال ذلك:

.She has brought the utensils such as spoons and knives- قد أحضرتْ أدوات الأكل.

3-2-1-14-الاستعارة (Metaphor): وهي تشبيه بليغ، حُذف أحد طرفيه وهما المشبّه أو المشبّه به (الهواري، 1990). ومن أمثلة ذلك: .She has is has a heart of stone- هي قاسية.

3-2-1-15-الكناية (Metonym): هو "لفظ أُريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى (الهواري، 1990)." ونلاحظ هنا أنه لا يُقصد بها المعنى الحقيقي للفظ ولكن المعنى الملازم للمعنى الحقيقي. ومثال ذلك:- .The White House is to give a speeach سيُلقي الرئيس خطابا.

3-2-2-استعمال أدوات الإشارة (Deictics) بدل أسماء أو جمل: يلجأ المترجم المدبلج هنا إلى استعمال كلمات يُعرف معناها من خلال السياق الذي قيلت أو وردت فيه بدل استعمال أسماء أو جمل ما (Richards & Schmidt, 2010). مثال: .I want him to come here now-أريده أن يأتي إلى هنا. نلاحظ هنا أن الكلمات (I) و(him) و(here) و(now) لا يُفهم معناها إلى من خلال السيّاق، أي المُتحدث، والمكان الذي وردت فيه والمتحدث إليه.

4. القصة موضوع الدراسة "الأسد الملك" (The Lion King):

يعد الرسم المتحرّك "الملك الأسد" الذي جُسد أول مرة في فيلم كارتوني من إنتاج شركة ديزني الأمريكية من أشهر الرسوم المتحركة لما ناله الرسم المتحرك من صيت في أنحاء العالم. وتدور القصة حول شِبل يُدعى "سيمبا" سيحل يوما ما محل أبيه الملك "موفاسا" على صخرة العزّة. ولكن عمّ الشبل "سكار" يريد الاستيلاء على الملك ويعدّ خطة للتخلص من أخيه "موفاسا" حتى يتسنى له إعادة مكانته في القطيع. ثم يوهم بعدها الشبل "سيمبا" بأنه كان السبب في مقتل أبيه ليهرب إلى المنفى ويصبح "سكار" ملكا للغابة. ثم يلتقي "سيمبا" بصديقين آخرين. تمر الأيام ويكبر الشبل ويلتقي صديقة طفولته "نالا" التي لم تكن تعلم أنه على قيد الحياة

وتجهل سره الذي يخفيه. فتخبره بما يفعله "سكار" من ظلم واضطهاد في أرض العزة وتطلب منه العودة لاستعادة ملكه. يعود "سيمبا" ويقاتل "سكار" لإنهاء طغيانه ويأخذ مكانه كملك شرعي.

5. تصنيف قصة الملك الأسد:

يصنف هذا الفيلم على أنه عمل سينمائي مخصص للأطفال لكل الأعمار. فهو مخصص لعامة المشاهدين من الأطفال (General audiences)(Amazon, 2023) . أنتجته شركة وولت ديزني (Walt Disney Pictures) سنة 1994، ومدته ساعة وثمان وعشرين دقيقة. وقد دبلجه استديو "الرؤية للإنتاج الفني" (Vision Productions) إلى اللغة العربية الفصيحى، وعُرض على قناتي "ماجد" و "ج" سنة 2013. ولم تتجاوز مدة الفيلم ساعة وتسع عشرة دقيقة.

6. التقنيات المستعملة للمزامنة:

سنحاول هنا التطرّق إلى طريقة "مزامنة دبلجة" بعض الأمثلة في الرّسم المتحرك "الملك الأسد" من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتحليلها واقتراح البديل ما أمكن لذلك.

النص الأصلي	المدة	النص المترجم	المدة
-"**Impeccable timing**, your Majesty."	2ثواني	-"**حضرت في الوقت المناسب**، جلالتك."	2ثواني

الجدول رقم (01): المثال الأول

نلاحظ هنا أن المترجم لجأ إلى استراتيجية "الإفاضة"، مستنجدا بتقنية "الاقتباس أو إعادة الصياغة" (paraphrase)، حيث تعمّد اجتناب الترجمة الحرفية للجملة الإنجليزية التي كان بإمكانه دبلجتها كالآتي: "توقيت مناسب، جلالتك"، والتي تفي بالغرض من جانب المعنى في السيّاق الذي وردت فيه. بيد أنه فضّل إعادة صياغتها لجعلها أكثر جاذبية وفاعلية. ويمكن الجزم أن المترجم وُفّق إلى حد بعيد باستعماله تقنية "إعادة الصياغة" بإضافة الكلمتين "حضرت في" اللتين لا وجود لهما في النسخة الأصلية؛ وهذا ما أطال في مدة الجملة المدبلجة ومطابقتها تماما مع حركة شفاه الطائر "زازو" الظاهر على الشاشة. وما جعل أيضا الدبلجة في تناغم ممتاز مع حركة الشفاه الظاهرة على الشاشة أن الكلمتين الأخيرتين - سواء في الدبلجة الأصلية أو العربية - يحتويان على حرفين متحركين شبه متشابهين في الطول. حيث تحتوي كلمة "Majesty" على حرف "æ"، وكلمة "جلالتك" تشتمل على "الألف اللينة الممدودة".

النص الأصلي	المدة	النص المترجم	المدة
-"It's my fault."	-1 ثانية	-"إنه خطئي أنا".	-1 ثانية

الجدول رقم (02): المثال الثاني

استخدم المترجم هنا استراتيجية "الإفاضة"، حيث استعان بتقنية "التكرار أو الإطناب". حيث يمكن فهم معنى الجملة -أي أن مسؤولية الخطأ تقع على المتكلم-دون إضافة كلمة "أنا". ومع ذلك، كان لزاما على المترجم أن يلجأ إليها لتحقيق المزامنة. علاوة على ذلك، أضاف المترجم كلمة "أنا" لتأكيد المعنى وتقويته،

وكذلك لتتماشى مع سيمائية الصورة الظاهرة على الشاشة. حيث كان "سيمبا" يسير وحيدا حزينا في الظلام؛ لأنه كان يعتقد أنه السبب الوحيد فيما آلت إليه مملكة أبيه من خراب ودمار. إذ لم يوفّق المترجم هنا فقط في نقل مزامنة الكلام المسموع مع الشفاه المتحركة على الشاشة، بل استطاع أيضا أن ينقل الشحنة المعنوية والحِسيّة للصورة الظاهرة على الشاشة.

النص الأصلي	المدة	النص المترجم	المدة
"What are youd doing, son ?"-	1- ثانية	-"ماذا تفعل؟"	-بالكاد ثانية واحدة

الجدول رقم (03): المثال الثالث

يتّضح من المثال في الأعلى أن المترجم استنجد باستراتيجية "الإيجاز"، مستعملا تقنية الحذف. حيث نلاحظ أنه حذف صيغة المنادى (vocative)-والمتمثلة في كلمة "son"- عند دبلجتها إلى اللغة العربية. وهذا ما جعل الجملة تبدو قصيرة زمنيا حينما تُتلى على مسامع المشاهد. بيد أن المدبلج لجأ إلى حيلة أخرى في قراءته للجملة؛ حيث استعان بنبرة الصوت وايقاعه.

النص الأصلي	المدة	النص المترجم	المدة
"- We're with you to the end !"	بالكاد ثانيتين	-"نحن في خدمتك."	بالكاد ثانيتين

الجدول رقم (04): المثال الرابع

استعاض المترجم هنا عن الترجمة الحرفية باستراتيجية "الإيجاز"، حيث لم يكتف فقط بتكييف معنى الجملة في الفيلم الأصلي التي كان بإمكانه نقلها حرفيا كالآتي: "نحن معك حتى النهاية"، بل عمد أيضا إلى تقليص عدد الكلمات مقارنة بنظيرتها في اللغة الأصلية؛ إذ لم يترجمها "نحن في خدمتك حتى النهاية." وقد وفق المترجم في مزامنة حركة شفاه الممثل الظاهر على الشاشة مع الكلام المنطوق بالاستعانة بنبرة الصوت وايقاعه.

7.خاتمة:

يتبيّن -تبعا لم تقدّم- أن الإلمام باستراتيجيات مزامنة الدبلجة مع كلام الممثلين الظاهرين على الشاشة دور بارز في جودة الدبلجة من جهة، وتذليل الكثير من الصعاب أمام المترجمين وطلاب الترجمة من جهة أخرى. فلا تقتصر الدبلجة فقط على استبدال نظام لساني بنظام لسانس آخر، ولا على مزامنة مخارج أصوات كل كلمة مع حركات الشفاه، بل تتجاوزها مع إلى ما هو أصعب من ذلك، وهو مزامنة كلام الممثلين الظاهرين على الشاشة - بكل ما يحمله من وسائط لسانية وبصرية وسمعية ومكانية وزمنية وجسدية - مع الكلام المدبلج. وأي خطأ هنا، سيؤدّي حتما إلى فشل ذريع في الدبلجة. وهذا ما ترفضه محطات الإنتاج السمعية البصرية؛ لما يسببه من خسائر تجارية ومالية على مستوى سوق السمعي البصري الذي يشهد تنافسا لم يسبق له نظير على مستوى العالم. وعليه، أفضت دراستنا هذه إلى ما يلي:

- ضرورة العناية بمزامنة مدة الدبلجة مع كلام الممثلين واستراتيجياتها وتقنياتها، ومنحها حقها من الاهتمام والدراسة والبحث والتطوير، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين جودة الدبلجة خاصة في الوطن العربي الذي لا ينفك عن استيراد المنتجات السمعية البصرية المخصصة للأطفال.

- يلعب الأداء الصوتي والتحكم فيه دورا كبيرا في سد النقائص التي تعتري الترجمة في ميدان الدبلجة.

- يجب الانتقال من النظري إلى التطبيقي، ومن العام إلى الخاص في مجال الترجمة السمعية البصرية بالنسبة لطلبة الترجمة حتى يتسنى لهم ولوج ميدان الدبلجة الذي يتطلب الالمام بجزيئيات هذا الميدان.

وفي الأخير، تجدر الاشارة إلى دور المتعلّم في البحث عن هذه الاستراتيجيات والتمرّن عليها، لاسيما أنه أصبح من السهل جدا الحصول على المنتجات السمعية البصرية في ضوء الانتشار المتسارع لمواقع تُعنى بهذا الميدان وتوفّر فرصا للمترجمين للعمل في ميدان الدبلجة.

8.قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1- أبو العزم عبد الغني، معجم الغني، دار الكتب العلمية، لبنان، 2013،

2-مسعد الهواري، قاموس قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوّق. مكتبة الإيمان، مصر، 1990، ص 59

3-معجم المعاني الجامع، على الرابط: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%B2%D8%A7%D9%85%D9%86، تاريخ الدخول 23 ماي 2023 تاريخ الدخول: 12ماي 2023 على الساعة 14.10

4-العالية جيلالي، مبدأ المزامنة في دبلجة الخطاب السمعي البصري، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، مجلد 9، العدد 1، 2018، 95- 110 على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/237/9/1/53600 تاريخ الدخول: 10 ماي 2023 على الساعة 11.25

5-عبد الرحيم ف، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق: دار القلم، 2011، ط1، ص103

المراجع الأجنبية:

1-Amazon. (2022, 5 15). *The Lion King*. Récupéré sur amazon: https://www.amazon.com/Lion-Disneys-Wonderful-World-Reading/

2-Amazon. (2023, 5 24). *Amazon*. Récupéré sur https://www.amazon.com/lion-king-1994/s?k=lion+king+1994

3-Chaume, F. (2008). Teaching Synchronisation in a Dubbing Course, Some Didcatics Proposals,. (J. D. Cintas, Éd.) *The Didactics of Audiovisual Translation, 77*, pp. 129-140.

4-Merriam-Webster. (s.d.). *Merriam-Webster.* Consulté le 5 23, 2023, sur https://www.merriam-webster.com/dictionary/anacoluthon

5-Orlebar, J. (2003). *The Practical Media Dictionary.* Great Britain: Arnold.

6-Oxford Dictionaries, O. L. (2023). *Oxford Dictionaries*. Consulté le 5 24, 2023, sur https://shorturl.at/efk79

7-Richards, J., & Schmidt, R. (2010). *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics* (éd. 4). London: Pearson.

8-Schneider, K. (1987). Topic Selection in Phatic Communication. *Journal of Cross-Cultural and Interlangauge Communication, 6*, pp. 247-256. doi:DOI: 10.1515/mult.1987.6.3.247

9-Silver, B. (1988). Periphrasis, Power, and Rape in "A Passage to India". *Novel": A Forum on Fiction, 22*(1), pp. 86-105.

10-TheGuardian. (2006). *TheGuardian*. Consulté le 5 23, 2023, sur https://www.theguardian.com/education/mortarboard/2006/jul/14/thinkglobalactlocal1

11-Varela, F. C. (2004). Synchronisation in a Dubbing Course, a translational Approach. *Topics in Audiovisual Translation, 56*, pp. 35-53.